ويسعى بواسطتها فالبدن لها في طريق الله عز وجل كالناقة
للبدن في طريق الحج وكالراوية الخازنة لما الذي يفتقر
اليه البدن وكل عمل تقصد به مصلحة البدن فهو من جملة مصلح
المطية ولا يخفى ان الطب كذلك فانه يحتاج اليه لا يحتاج
اليه والفقه يفارقه في انه لو كان الانسان وحده فان
كان الانسان وحده ربما كان يستغني عنه ولكنه خلق
على وجه لا يمكنه ان يعيش وحده اذ لا يستقل بالسعي وحده
في تحصيل طعامه بالحراثة والزرع والخبز والطبخ في تحصيل
الملبس والمسكن وفي اعداده لك كله فاضطر الى المخالطة
ومهما اختلط الناس وثارت شهواتهم تجاذبوا اسباب
الشهوات وتنازعوا وتقاتلوا وحصل من قتالهم هلاكهم
بسبب التنافس من خارج كما يحصل هلاكهم بسبب تضاد
الاخلاط من داخل وبالطب يحفظ الاعتدال في التنافس
من خارج وعلم طريق اعتدال احوال الناس في المعاملات
والافعال فقه وكل ذلك لحفظ البدن الذي هو مطية فالمجرد
لعلم الفقه او الطب اذا لم يجاهد نفسه ولم يصلح قلبه
كالمتجرد لشرى الناقة وعلفها وشرى الراوية وخرزها اذا
لم يسلك بادية الحج والمستغرق عمره في دقايق الاسباب
التي بها تستحكم الخيوط التي بها تخرز راوية الحج ونسبة
هولاء من السالك لطريق اصلاح القلب الموصل الى علم المكاشفة
كنسبة اوليك الى طريق الحج او ملابسي اركانها فتامل هذا
اولى واقبل النصيحة مجانا ممن قامت عليه ذلك غاليا
ولم يصل اليه الا بعد جهد جهيد شديد وجرأة تامة
على مباينة الخلق والعامة في النزوع من تقليدهم بمجرد
بمجرد الشهوة فهذا القدر كاف في وظايف المتعلم

## بيان وظايف المرشد المعلم

اعلم للانسان في علمه اربعة احوال كماله في اقتناء الاموال
اذ لصاحب المال حال استفادة فيكون مكتسبا وحال

ادخار

ادخار لما اكتسبه فيكون به غنيا عن السوال وحال انفاق
على نفسه فيكون منتفعا به وحال بذل لغيره فيكون
به سخيا متفضلا وهو اشرف احواله فكذلك العلم يقتنى
كالمال فله حال طلب واكتساب وحال تحصيل يغني
عن السوال وحال استبصار وهو التفكر في المحصل
والتمتع به وحال تبصير وهو اشرف الاحوال فمن علم وعمل
وعلم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السما فانه كالشمس
تضي لغيرها وهي مضيية في نفسها وكالمسك الذي
يطيب وهو طيب والذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي
يفيد غيره وهو خال عن العلم والمسن الذي يشحذ
غيره ولا يقطع والابرة التي تكسو غيرها وهي عارية
وذبالة المصباح تضي لغيرها وهي تحترق كما قيل
ما هي الا ذبالة وقدت تضي للناس وهي تحترق
ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلد امرا عظيما وخطرا
جسيما فليحفظ ادابه ووظايفه **الوظيفة الاولى**
الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه قال
صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده
بان يقصد انقاذهم من نار الاخرة وهو اهم من انقاذ
الابوين ولدهما من نار الدنيا ولذلك صار حق المعلم
اعظم من حق الوالدين فان الوالد سبب الوجود الحاضر
والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية ولولا المعلم
لانساق ما حصل من جهة الاب الى الهلاك الدايم وانما
المعلم هو المفيد الحياة الاخروية الدايمة اعني معلم علم الاخرة
او علم الدنيا على قصد الاخرة لا على قصد الدنيا فاما المتعلم
على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك نعوذ بالله منه وكما
ان حق ابنا الرجل الواحد ان يتحابوا ويتعاونوا على المقاصد
وحق تلامذة الرجل الواحد التحاب ولا يكون الا كذلك
ان كان مقصدهم الاخرة ولا يكون الا التحاسد والتباغض

Copyright © King Saud University